المعركة من أجل أورشليم: الإختبار الحقيقي لكنيسة الأيام الأخيرة

I– فهم المعركة من أجل أورشليم

أ - المعركة من أجل اورشليم هي معركة روحية، سياسية، وحربية للسيطرة على أورشليم. هي من أهم الجبهات الحربية في الروح اليوم. ستنتهي فقط عند مجئ المسيح الثاني عندما يأتي ليملك على كل الأرض ويضع إبليس في السجن. رؤيا ١٩:١١-٢٠:٣

"ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضُ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ (يسوع) **... يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ ... وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ... اسْمٌ مَكْتُوبٌ: مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ ... وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ** (الضد المسيح) **وَمُلُوكَ الأَرْضِ وَأَجْنَادَهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيَصْنَعُوا حَرْباً مَعَ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ** (يسوع) **... فَقُبِضَ عَلَى الْوَحْشِ** (الضد المسيح) **وَالنَّبِيِّ الْكَذَّابِ ... وَطُرِحَ الاِثْنَانِ حَيَّيْنِ إِلَى بُحَيْرَةِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ بِالْكِبْرِيتِ ... وَرَأَيْتُ مَلاَكاً ... فَقَبَضَ عَلَى التِّنِّينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ، وَطَرَحَهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ ... "** (رؤ١٩:١١-٢٠:٣)

ب -المعركة من أجل أورشليم ستكون المعركة الحاسمة لإنهاء حملة هرمجدون.

"وَأَجْمَعُ كُلَّ الأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ ... فَيَخْرُجُ الرَّبُّ (المجئ الثاني) **وَيُحَارِبُ تِلْكَ الأُمَمَ كَمَا فِي يَوْمِ حَرْبِهِ يَوْمَ الْقِتَالِ"** (زك١٤:٢-٣)

ج -المعركة من أجل اورشليم هي القضية الأساسية لتنقية وإعداد كنيسة الأيام الأخيرة في طاعة المسيح.

"لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لاَ دَنَسَ فِيهَا وَلاَ غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلاَ عَيْبٍ." (اف ٥:٢٧)

د - المؤمنين من الأمم سيكون لهم دور هام جداً في المعركة من أجل أورشليم. دور الكنيسة ينمو في الكثافة والأهمية كلما إقتربنا من وقت مجئ الرب. لذا يجب علينا أن نفهم هذه المعركة. الكتاب يُصر أن تقف الكنيسة مع مقاصد الله لإسرائيل. هو الإختبار الحقيقي لطاعتنا. الهدف الأعلى في خدمة غرض الله لإسرائيل هو طاعة القيادة السيادية ليسوع. نحن نحبه لذا نريد ان نعمل ما يعمله هو ونحب ما يحبه.

II– يسوع سيحكم من أورشليم بعدما تقبله القيادة اليهودية

أ - يسوع لن يأخذ المُلك على إسرائيل بالقوة ، ولكنه سينتظر حتى يُعطى له من قبل من هم في مركز السلطه على الأرض. هو تنبأ بأنه لن يعود إلى أورشليم حتى يطلب منه قادة إسرائيل أن يحكم عليهم. هو ألزم نفسه بهذه النبوة.

"يَا أُورُشَلِيمُ ... كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلاَدَكِ ... وَلَمْ تُرِيدُوا. هُوَذَا بَيْتُكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَاباً. لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لاَ تَرَوْنَنِي مِنَ الآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ." (مت ٢٣:٣٧-٣٩)

ب -قادة إسرائيل هم الممثلين الرسميين لهذا العهد مع الله كوطن. سوف يحكم يسوع من أورشليم فقط بعد توبة إسرائيل ودعوتهم إليه أن يكون ملكهم (اع ٣:١٩-٢١).

"فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. وَيُرْسِلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ ... الَّذِي يَنْبَغِي أَنَّ السَّمَاءَ تَقْبَلُهُ إِلَى أَزْمِنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقِدِّيسِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ." (اع ٣:١٩-٢١)

ج -لن يُطرح إبليس في السجن إلا بعد الغلبة في المعركة من أجل أورشليم وحتى تكون أورشليم تحت قيادة يسوع. وعندما يحدث ذلك، سيحكم يسوع على إبليس بالسجن دون أى وقف لتنفيذ العقوبة.

د - إبليس يسعى لإستغلال نبوة المسيح في متى ٢٣:٣٩ بأنها "الثغرة" في خطة الرب لآخر الأيام، من خلال السعي لمنع قادة إسرائيل من قبول يسوع الملك. إبليس يريد أن يُثبِت أن كلمة يسوع النبوية كاذبة. إذا ظهرت نبوة يسوع على انها كاذبة، فلن يستطيع يسوع أن يسجن إبليس على أنه كاذب. إستراتيجية إبليس هي قتل العرق اليهودي كله أو أن يقودهم أن يعثروا في المسيح لدرجة أن لا يقبلوه كملكهم.

ه - إستراتيجية إبليس لآخر الأيام تشمل السيطرة على أورشليم بشكل أكثر فاعلية:

١. خداع أسرائيل لأخذ علامة الوحش (عمل تحالف مع الضد المسيح).

٢. قتل البقية من العرق اليهودي بحيث لا يوجد أحد يدعوه إلى حكم أورشليم كملك.

٣. ضمان أن يقود إسرائيل أن يعثروا في المسيح لدرجة أن لا يقبلوه كملكهم.

و - بعدما يُطرح إبليس في السجن، سيُجدد يسوع عبر الأرض كلها حالة جنة عدن. سيتم عكس ما حدث في عدن (تك ١:٣-٨). هزم موت المسيح إبليس، ولكن الإنتصار لن يكون واضح تماماً على الأرض حتى مجيئه الثاني (كو٢:١٥ ، عب ٢:١٤).

ز -جدول أعمال إبليس الرئيسي وغضبه هو السعي إلى البقاء خارج السجن. هو يسعى لتفجير أورشليم وليس (الخدمات الروحية المعروفة)، من خلال الإرهاب. إبليس ليس مُهدد من قبل الخدمات الروحية "الناجحة"، وذلك لأنه غالباً ما يكون هؤلاء الخدم مُنفصلين عن المعركة من أجل أورشليم.

III– محور قصد الله الأزلي

أ - يسوع سيجمع ما في السماء وما على الأرض معاً في مجيئه. **السماء:** عالم خارق حيث وجود الله واضح علناً. **الأرض:** العالم المادي حيث إختبار العوامل الإنسانية، والعواطف البشرية والأحاسيس المادية.

"إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ ... لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، فِي ذَاكَ." (اف ١:٩-١٠)

ب -يسوع سوف يحكم كل الأمم في المُلك الألفي. عرشه سيكون في أورشليم الجديدة، وكذلك في أورشليم الالفية. يملك يسوع في السماء الآن كإبن الله (أورشليم الجديدة) وسيحكم على الأرض كإبن داود (أورشليم الأرضية). وقد دُفع إليه كل سلطان في هذين المجالين (أف ١:٢١-٢٣، مت ٢٨:١٩؛ في ٢:٩-١١؛ كو١:١٥-٢١؛ ١ كو١٥:٢٤-٢٨). في هذا الوقت سوف تنزل أورشليم الجديدة وتتصل بأورشليم الألفية (رؤ٢١:١٠).

"وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ ... فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ..." (مت ٢٥:٣١-٣٢)

"فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسَمُّونَ أورشليم كُرْسِيَّ الرَّبِّ وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الأُمَمِ إِلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَى أورشليم وَلاَ يَذْهَبُونَ بَعْدُ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِمِ الشِّرِّيرِ." (ار ٣:١٧)

"وَعَرْشُ اللهِ وَالْحَمَلِ يَكُونُ فِيهَا" (رؤ ٢٢:٣)

IV- غضب ابليس ضد أورشليم وإسرائيل

أ - إبليس يريد إبادة الشعب اليهودي بحيث لا يمكن ان تكون هناك بقية مؤمنة تدعو يسوع لحكم إسرائيل كالمسيا. يوحنا يستخدم صورة نبويه لإسرائيل بأنها امرأة هاجمها إبليس (فى صورة تنين). إبليس سيسعى لتدمير إسرائيل، ولكن الله سيحميها بطريقة فوق الطبيعية من الإبادة الكاملة. (رؤ١٢:١٣-١٧، زك١٣:٨-٩)

"وَلَمَّا رَأَى التِّنِّينُ (ابليس) **أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ، اضْطَهَدَ الْمَرْأَةَ** (البقية من إسرائيل) **الَّتِي وَلَدَتْ الابْنَ الذَّكَرَ** (يسوع) **... فَأُلْقِتِ الْحَيَّةُ مِنْ فَمِهَا وَرَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءً كَنَهْرٍ** (إضطهاد) **... فَغَضِبَ التِّنِّينُ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْباً مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا** (الكنيسة) **الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللهِ، وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ."** (رؤ ١٢:١٣-١٧)

ب -الضيقة العظيمة ستكون أشد وقت في التاريخ إسرائيل، الكنيسة، وكذا غير المؤمنين. (مت٢٤:٢١، ار٣٠:٧، حز٥:٩، يؤ٢:٢)

"وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ... يَكُونُ زَمَانُ ضِيقٍ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ ... فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ (الملاك) **... حَلْفَ بِالْحَيِّ إِلَى الأَبَدِ إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفٍ** (ثلاثة سنين ونصف). **فَإِذَا تَمَّ تَفْرِيقُ أَيْدِي الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ تَتِمُّ كُلُّ هَذِهِ."** (دا ١٢:١،٧)

"لأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الآنَ وَلَنْ يَكُونَ" (مت ٢٤:٢١)

"لأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ وَلَيْسَ مِثْلُهُ. وَهُوَ وَقْتُ ضِيقٍ عَلَى يَعْقُوبَ وَلَكِنَّهُ سَيُخَلَّصُ مِنْهُ" (ار٣٠:٧)

ج -نتيجة هجوم إبليس على الشعب اليهودي سيتعرض الثلثين للقتل والثلث المتبقي سيقبل الخلاص. فنحن نعلم أن هذه النبوة لها تحقيق في المستقبل لأنه لم يكن هناك وقت شهد فيه ثلث اليهود بإسرائيل أنهم قبلوا يسوع كالمسيا.

"وَيَكُونُ فِي كُلِّ الأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ أَنَّ ثُلْثَيْنِ مِنْهَا يُقْطَعَانِ وَيَمُوتَانِ وَالثُّلْثَ يَبْقَى فِيهَا. وَأُدْخِلُ الثُّلْثَ فِي النَّارِ وَأَمْحَصُهُمْ كَمَحْصِ الْفِضَّةِ وَأَمْتَحِنُهُمْ امْتِحَانَ الذَّهَبِ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي ... " (زك ١٣:٨-٩)

د - سوف تؤخذ نصف أورشليم في الأسر (زكريا ١٤:٢). حوالي ٦٠٠٠٠٠ يهودي يعيشون حالياً في أورشليم، وبالتالي ما قد يصل الى ٣٠٠٠٠٠ من الشعب اليهودي قد يتم ترحيله في الأزمة القادمة. سوف تؤخذ المدينة مؤقتاً وهذا سيخلق السياق الذي سيخلص فيه يسوع شخصياً اسرائيل.

"وَأَجْمَعُ كُلَّ الأُمَمِ عَلَى أورشليم لِلْمُحَارَبَةِ فَتُؤْخَذُ الْمَدِينَةُ ... وَيَخْرُجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبْيِ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ لاَ تُقْطَعُ مِنَ الْمَدِينَةِ." (زك ١٤:٢)

ه - أكد أشعياء ان إرسالية يسوع لاسرائيل ستشمل إطلاق المأسورين من السجن (اش١١:١١-١٦، ٢٧:١٢-١٣، ٤٢:٦-٧، ٢٢-٢٤، ٤٩:٥-٢٥، ٦١:١-٢). الكتاب يصف جانباً من جوانب اضطهاد اسرائيل (فقط قبل مجئ المسيح الثاني) بوجودهم في السجن (ار ٣٠:٣-٢٤، حز ٢٠:٣٣-٤٤، ٣٩:٢٥-٢٩، هو ١١:١٠-١١، عا ٩:٨-١٥، يؤ ٣:١-٢، صف ٣:١٩-٢٠، زك ٩:١٠-١٤).

"وَأَجْعَلُكَ عَهْداً لِلشَّعْبِ (إسرائيل) **وَنُوراً لِلأُمَمِ ... لِتَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمْيِ لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ... وَلَكِنَّهُ شَعْبٌ** (أسرائيل) **مَنْهُوبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدِ اصْطِيدَ فِي الْحُفَرِ كُلُّهُ وَفِي بُيُوتِ الْحُبُوسِ اخْتَبَأُوا. صَارُوا نَهْباً وَلاَ مُنْقِذَ"** (اش ٤٢:٦-٧،٢٢)

V– دور الأمم في المعركة من أجل أورشليم

أ - سيُجبر الله الجميع أن يقرر إما أن يقف مع أو ضد اسرائيل (زكريا ١٢:٣). انه يطالب الكنيسة بالوقوف مع إسرائيل في اضطهادهم المقبل (رؤ ١٢:١، دا ٧:٢١، ٢٥، ٨:٢٤، ١١:٣٣-٣٥، ١٢:٧). "كوري تن بووم" مثال فى الوقوف مع اسرائيل في الاضطهاد. سوف تتعرض الكنيسة إلى النضج وهى تستجيب لقيادة يسوع في هذا (متى ٢٥:٣١-٤٦). كثيرون سيتطهرون ولكن آخرين سيرتدون عن الايمان (١تي٤:١، ٢تس٢:٣، رو١١:٢٠-٢٢).

"وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَجْعَلُ أورشليم حَجَراً مِثْوَالاً لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ" (زك ١٢:٣)

ب -المؤمنين من الأمم سيعملوا لإغارة إسرائيل لمعرفة يسوع (رومية ١١:١١؛ ١٠:١٩). إسرائيل سوف يكون لديها الرغبة في الحصول على ما يمتلكه المؤمنين من الأمم روحياً. هذا سيحدث ونحن نعرض حياتنا للخطر لتوفير الملجأ للشعب اليهودي وقت الفرار؛ معجزات مثل إيليا (مضاعفة الغذاء وشفاء المرضى، ويتنبأون، الخ)، التقوى وعدم الخوف في مواجهة الموت.

"بَلْ بِزَلَّتِهِمْ صَارَ الْخَلاَصُ لِلأُمَمِ لإِغَارَتِهِمْ" (رو١١:١١)

ج -الصلاة هي السياق الذي نستقبل فيه رؤية ونظرة روحية فوق الطبيعية، الحب، الجرأة، والقدرة على التصرف. الحرب الروحية تتطلب الصوم والصلاة بشكل دائم ونحن نتحرك بحب مضخي الآن وعندئذ.

"اسْأَلُوا سَلاَمَةَ أورشليم. لِيَسْتَرِحْ مُحِبُّوكِ" (مز١٢٢:٦)

د - نسأل الروح القدس السؤال: "ما هو دوري الآن؟ ماذا يمكنني أن أفعل الآن؟ الله يدعو الكنيسة الكلية للوقوف مع إسرائيل الآن وفي اوقات الضيقة العظيمة المُقبلة.

ه - نعلن التصريحات النبويه الى اسرائيل ودول. الرب يتطلب أن نعلن تصريحات نبويه جريئة لأجل تعزية إسرائيل (اش ٤٠:١-٢).

"عَزُّوا عَزُّوا شَعْبِي يَقُولُ إِلَهُكُمْ. طَيِّبُوا قَلْبَ أورشليم وَنَادُوهَا بِأَنَّ جِهَادَهَا قَدْ كَمِلَ أَنَّ إِثْمَهَا قَدْ عُفِيَ عَنْهُ" (اش ٤٠:١-٢)

و - نحن نأخذ موقفاً للصلاة والإعلان ونغنى رسالة حول مُستقبل اسرائيل حتى يتسنى لجميع الأمم سماعها (ار ٣١:٧-١٠). الرب يتطلب أن نُعلن تصريحات نبويه جريئة شهادة للأمم عن مقاصد الله لإسرائيل.

"لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: رَنِّمُوا لِيَعْقُوبَ فَرَحاً وَاهْتِفُوا بِرَأْسِ الشُّعُوبِ. سَمِّعُوا سَبِّحُوا وَقُولُوا: خَلِّصْ يَا رَبُّ شَعْبَكَ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ ... اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الأُمَمُ وَأَخْبِرُوا فِي الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ وَقُولُوا: مُبَدِّدُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُ وَيَحْرُسُهُ كَرَاعٍ قَطِيعَهُ." (ار ٣١:٧-١٠)

ز -ونحن نُعلن هذا كحرب الروحية لتحويل الأشياء في عالم الروح واظهار الحب لإسرائيل. وسوف تكون النتيجة زيادة الفهم في الكنيسة الكلية وإعلان اعظم، سلطان، وجرأة في أولئك الذين يعلنون بأمانة هذا المُقرر الإلهي.

"هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَخْبَرَ إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيَوْنَ: «هُوَذَا مُخَلِّصُكِ آتٍ. هَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَجِزَاؤُهُ أَمَامَهُ». وَيُسَمُّونَهُمْ «شَعْباً مُقَدَّساً» «مَفْدِيِّي الرَّبِّ». وَأَنْتِ تُسَمَّيْنَ «الْمَطْلُوبَةَ» «الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَهْجُورَةِ»." (اش ٦٢:١١-١٢)